

 Iraq Academic Scientific Journals	University of Baghdad College of Mass Communication	Vol (12)   Issue (48) Year (2020)   Pages (47 - 72)
ISSN: 2617-9318 (Online) ISSN: 1995-8005 (Print)	<b>Lecturer, Dr. seeinhat mohammed*</b>	
Article history: Received: 24 /12/2019 Accepted: 11 /02/2020	<i>E-mail: drseeinhat@comc.uobaghdad.edu.iq</i> <i>Mobile: 00964 7705454387</i>	

### ***THE PREVAILING SCIENTIFIC VALUES IN CHILDREN'S PROGRAMS PROVIDED BY MBC3***

The main problem of this research titled (the prevailing scientific values in children's programs provided by the channel (mbc3) is the disclosure of the scientific values that are included in the children's program in the mbc3 channel which are directed to an important group of society, children, who spend long hours in front of TV screens to watch these programs, and therefore they acquire many values that can replace fixed values, such as social, moral, religious, etc., and the content analysis method has been used to analyze children's programs presented by mbc3 channel), and the research has reached a number of results that can be summarized as in the following:

- ◀ The degree of importance of the scientific values varied in the mbc3 channel, so my values were to learn new skills and gain. The values of learning skills and understanding and thinking are the most repetitive ones among other categories of scientific values
- ◀ Children's programs, in context, increase the child's culture through the abundant information contained.
- ◀ The main scientific value group of MBC3 has three values: values of culture, values of knowledge, and values of understanding and thinking..
- ◀ The values of acquiring or learning new skills had the highest percentage in the set of sub-values for the values of culture, while the value of information reached the highest value in the set of knowledge values, and finally the value of the urge to think formed the highest percentage in the set of sub-values for the values of understanding and thinking..
- ◀ The characters embodied for the value were in the channel (mbc3), in the category of cartoon characters and adults only
- ◀ The category of cartoon characters formed the highest percentage of cultural values among the categories of persons embodying the value, while the category of adults was the highest in the values of understanding and thought within the group of the main scientific values in the mbc3 channel.
- ◀

**Keywords:**  
- scientific values  
- children's programs  
- mbc3 channel

Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

\*Lecturer, Dr. seeinhat mohammed , University Of Baghdad, , College Of Mass Communication, Radio and TV Journalism

م.د. سينيها محمد عز الدين \*

### المستخلص

#### (القيم العلمية السائدة في برامج الأطفال التي تقدمها قناة mbc3)

تتمثل المشكلة الأساسية لهذا البحث في الكشف عن القيم العلمية التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة (mbc3) والتي توجه الى فئة مهمة من فئات المجتمع، هي فئة الأطفال والذين يمضون ساعات طويلة أمام شاشات التلفاز؛ لمشاهدة هذه البرامج ، وعليه فهم يكتسبون العديد من القيم التي من الممكن أن تحل محل القيم الثابتة، كالقيم الاجتماعية، والاخلاقية، والدينية وغيرها ، وقد تم استخدام طريقة تحليل المضمون لتحليل برامج الأطفال التي تعرضها قناة (mbc3) ، وتوصل البحث الى عدد من النتائج التي يمكن اجمالها بالآتي:

◀ تباينت درجة أهمية القيم العلمية في قناة (mbc3) ، فكانت لقيمتي تعلم مهارات جديدة واكساب قيم الفهم والتفكير التكرارات والنسب الأعلى بين فئات القيم العلمية الأخرى..

◀ تعمل برامج الاطفال على زيادة ثقافة الطفل عن طريق المعلومات الوفيرة التي احتوت عليها مضامين برامج الاطفال في قناة (mbc3)

◀ تمثلت المجموعة القيمية العلمية الرئيسية لقناة (mbc3) في ثلاثة قيم ، هي : قيم الثقافة ، وقيم المعرفة ، وقيم الفهم والتفكير.

◀ كانت لقيم اكساب او تعلم مهارات جديدة اعلى نسبة في مجموعة القيم الفرعية لقيم الثقافة ، في حين بلغت قيمة المعلومات اعلى قيمة في مجموعة قيم المعرفة ، واخيراً شكلت قيمة الحث على التفكير اعلى نسبة في مجموعة القيم الفرعية لقيم الفهم والتفكير.

◀ تمثلت الشخصيات المجسدة للقيمة في قناة (mbc3) ، في فئة شخصيات كارتونية والكبار فقط.

◀ شكلت فئة شخصيات كارتونية اعلى نسبة في قيم الثقافة من بين فئات الشخصيات المجسدة للقيمة، في حين كانت فئة الكبار اعلى نسبة في قيم الفهم والفكر ضمن مجموعة القيم العلمية الرئيسية في قناة mbc3

#### الكلمات المفتاحية :

- ◀ القيم العلمية
- ◀ برامج الاطفال
- ◀ قناة (mbc3)



Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

## (القيم العلمية السائدة في برامج الأطفال التي تقدمها قناة mbc3)

### المقدمة Introduction

ازداد اهتمام خبراء التربية بدراسة اثر التلفاز في قيم الاطفال ؛ لأنهم يمضون ساعات طويلة في مشاهدة برامجهم ، وينعكس ذلك على سلوكه، واخلاقه وعاداته، وتقاليده ،ويؤثر في تنشئته وتربيته، فبدأت محطات التلفاز تبث برامج خاصة للاطفال في أوقات محددة ، أو محطات خاصة لهم ، وجاء ذلك تماشياً مع دعوات اليونسكو التي تؤكد أهمية تطبيق الحقوق المدنية في الدول الاعضاء فيها كافة،وفي خضم ذلك الواقع ، تاتي قناة ( mbc3 ) بوصفها مجالاً مكانياً للبحث ، تم اختيارها نظراً لتنوع برامجها وانفتاحها، فضلاً عن ذلك تعد من اكثر قنوات الاطفال الفضائية تفضيلاً للمشاهدة لدى الاطفال ، لأنهم يمضون ساعات طويلة أمامها ، وتأثرهم بالأنموذجات التي تأخذ دور البطل في تلك البرامج ، وان هذه البرامج تؤثر معرفياً، وقيماً، وسلوكياً في الاطفال، وكذلك اثبتت دراسات تحليل المضمون ان البرامج الموجهة للاطفال لها تأثير تراكمي في منظومة القيم لديهم ، وانها تسعى لزراعة قيم جديدة او ترسيخ قيم موجودة ، او تعديل قيم قائمة او تغييرها، ولوقوف عند هذا الامر كان لابد من البحث فيما يشاهده الاطفال على قناة ( mbc3 )، ودراسة القيم العلمية التي تتضمنها النصوص ، والرسوم المتحركة فيها بمحتواها ، للوصول الى نتيجة علمية دقيقة في مدى صلاحية هذه البرامج لمتابعة الاطفال لها،ومن هنا جاءت فكرة البحث وهي (القيم العلمية السائدة في برامج الاطفال التي تعرضها قناة (mbc3))، وقسم البحث على الاطار المنهجي للبحث ، و الاطار النظري للبحث، واخيراً الاطار العملي للبحث الذي تمثل في تفسير بيانات الجداول وتحليلها فضلاً عن النتائج العامة.

### الأطار المنهجي للبحث the methodological context of the research

#### أولاً : مشكلة البحث The research problem

يعد التلفاز من اكثر وسائل الاعلام انتشاراً بين الاطفال في المراحل العمرية الاولى ، وأن غالبيتهم يشاهدونه بصورة منتظمة، فهو مصدر رئيس من مصادر عرض صورة المجتمع على الاطفال، فضلاً عن إثراء فكر الطفل ، وحسه ورصيده اللغوي ، وتنمية القدرات الابداعية ، ويعمل على تدعيم القيم الايجابية في نفس الطفل فضلاً عن التركيز في السلوكيات الايجابية وغرسها في شخصية الطفل. وتساعد برامج الاطفال على ترسيخ القيم لدى الاطفال، وشهدت السنوات الاخيرة ظهور قنوات عربية متخصصة من حيث المحتوى البرمجي ، والجمهور المستهدف ، لاسيما تلك الموجهة للاطفال ، وتعددت وسائل التطبيع الاجتماعي التي تسهم في غرس القيم في الاطفال

وتحقيقها، ويأتي في مقدمتها التلفاز ؛ وذلك لما يسهم به من اعداد لشخصية الطفل وتكوينها، وتعد القيم العلمية التي تتضمنها برامج الاطفال التلفازية من بين الاولويات في الدراسات العلمية ، وذلك لما يتطلبه البحث العلمي من تحديد معالجة احصائية لتلك القيم في برامج الاطفال المتنوعة ، إذ كان لابد من دراسة القيم العلمية السائدة في برامج الاطفال في قناة (mbc3)، للاطفال ،على اساس أن غرس القيم الجديدة سواءً أ كانت ايجابية ام سلبية يكون في الطفولة، وان ما يكتسبه الطفل من قيم له اثر عظيم في تكوين شخصيته وبنائها، وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على القيم العلمية التي تحاول قناة (mbc3) ، ان تغرسها في الاطفال عن طريق برامجها ،وتكمن مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما القيم العلمية السائدة في برامج الاطفال في قناة ( mbc3 )؟، وقد حددت الباحثة مجموعة من التساؤلات الفرعية هي كالآتي :

- ▶ ما القيم العلمية التي يركز فيها مضمون برامج الاطفال في قناة ( mbc3)؟
- ▶ ما الشخصيات التي تمثلت بها القيم العلمية ؟
- ▶ ما ابرز الشخصيات التي تمثلت بها القيم الفرعية والرئيسة للقيم العلمية ؟

### ثانياً: أهمية البحث The research importance

تنبثق أهمية البحث من أنه يتناول احد الموضوعات المهمة في مجال الإعلام، إذ تركز في القيم العلمية السائدة في برامج الاطفال في قناة(mbc3)؛لما لهذه الشريحة من أهمية في المجتمع ، ولتنامي دور التلفاز في حياة الاطفال ؛ لأنه الوسيلة المفضلة لدى الكثير منهم، فضلاً عن دوره الكبير في بناء شخصية الطفل العقلية، والمعرفية بسبب الوقت الطويل الذي يمضيه الطفل في مشاهدة برامج التلفزيون ، إذ تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على القيم العلمية في برامج الاطفال في قناة ( mbc3 )، الأمر الذي يحدد بعض النقاط المهمة التي توضح دور الشخصيات الكارتونية وغيرها في اقناع الطفل بما يشاهد ومن ثم تؤثر في كيفية اكسابه هذه القيم، يمكن أن تكون منطلقاً لباحثين آخرين للتعلم في دراسة الموضوع بشكل أوسع ، ويعد إجراء مثل هذه البحوث محاولة للإسهام في الجهود العلمية وإثراء التراث البحثي فيما يتعلق بموضوع البحث .

### ثالثاً : أهداف البحث The research goal

تتمثل اهداف البحث بالآتي:

- ▶ الكشف عن القيم العلمية التي ركزت فيها قناة ( mbc3 ) عن طريق مضمون برامجها.
- ▶ معرفة الشخصيات التي تمثلت فيها القيم العلمية .
- ▶ التعرف على ابرز الشخصيات التي تمثلت بها القيم الفرعية والرئيسة للقيم العلمية.

### رابعاً: منهج البحث وأداته The research methodology&tool

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي الذي يعد أكثر المناهج ملاءمة لأغراض البحث، واستخدمت الباحثة في هذا البحث أداة تحليل المضمون بعدها أداة رئيسة ،وهو احد اشكال البحث العلمي الذي يرمي الى الوصف وصولاً الى المضمون للمادة الإعلامية ، ويرمي تحليل المضمون الى التعرف الى المقاصد الإعلامية للقائمين بالاتصال على ان تتم بشكل منظم على وفق أسس منهجية ،ومعايير موضوعية (المشاقبة، ٢٠١٠، صفحة ٦٣)، وفي ضوء الإمكانيات التي اتاحها المنهج جرى مسح للبيانات ،والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث ، وبناءً عليه قامت به الباحثة في جمع للبيانات الخاصة بمشكلة البحث ،ومن ثم تنظيمها ، وتبويبها ،وتفسيرها كما هو موضح في الجانب الميداني.

### إجراءات البحث: Search procedures

- ▶ **تحديد الوحدات والفئات :** اعتمدت الباحثة على وحدة الفكرة او الموضوع وحدة للتحليل ؛إذ تشمل هذه الوحدة التعرف الى مضمون برامج الاطفال وتحديد القيم العلمية السائدة فيها ، وهذا ماكدته هولستي ؛إذانه اشار الى ان وحدة الموضوع او الفكرة لامفر من استخدامها في ابحاث القيم (الهيبي، ١٩٧٨ ، صفحة ٦١)، اما فئات التحليل فتمثل فئات ماذا قيل (الرحمن، ٢٠٠٧، صفحة ١٨): اختارت الباحثة فئة القيم من فئات (ماذا قيل)؛لأنها تبحث عن القيم العلمية في برامج الاطفال فضلاً عن اختيارها فئة اخرى، وهي فئة الشخصيات المجسدة للقيم اوالفاعل للقيم ،وهي فئة مهمة ؛لان الطفل عادة يتاثر بما يقدم اليه عن طريق الانموذج الذي يعرض في برامج الاطفال ،وإذا اثار الانموذج اعجاب الطفل به فانه سيتقمص ادواره وجدانياً" وعلينا الآن نبحث عن القيم وحدها التي ستغرس في نفوس الاطفال، وانما ان نبحث عن تحديد الشخصيات المجسدة للقيم ،والفاعل للقيم، او الانموذج الذي يقوم بنقل القيمة ؛لانه يحقق الارتباط في ذهن الطفل بين العمل الذي

يقوم به ، والعمل الذي قامت به الشخصية من دون أن يعرف الغرض من ذلك العمل الذي قامت به الشخصية، وسبب اختيار الباحثة هاتين الفئتين يعود الى لأنه يتناسب مع متطلبات البحث الحالي.

► **وضع التصنيف:** وبعد الاطلاع على التصنيفات الخاصة بالقيم استعانت الباحثة بتصنيف رالف وايت (١)، وخلف نصار الهييتي (١)، فضلاً عن ذلك استمارة سيّئات محمد للقيم المعرفية (الدين، ٢٠١٠)؛ لوضع الفئات الفرعية للقيم العلمية؛ لأنه من أشهر التصنيفات التي طبقت على مضمون اعلامي مكتوب، فضلاً عن ذلك فهو تصنيف شامل للقيم جميعها التي ظهرت في تصنيفات اخرى، وهنا تم اعداد استمارة تتضمن وحدات، وفئات القيم، ومن ثم تبويب البيانات، وعرضها، واستخلاص نتائجها.

► **خطوات التحليل:** قبل البدء بعملية التحليل قامت الباحثة بخطوات عدة ، للوصول الى تحديد دقيق للقيم ،واهم هذه الخطوات هي:تحديد العبارات والجمل والكلمات التي تتضمن قيماً، وابعاد العبارات التي ليس لها دلالة قيمية واضحة،والتوصل الى نوع القيمة عن طريق استنتاج الفكر وتحديدها في كل جملة ومفردة عن طريق التصنيف النهائي للقيم الذي وضعته الباحثة،فضلاً عن تحديد البرامج التي تضمنت اكثر من قيمة،واستخراج الجمل والعبارات التي احتوت عليها برامج الاطفال ووضعتها في التصنيف النهائي للقيم ، وتحديد العبارات التي تدل على اكثر من قيمة وتاثيرها (١) (السامرائي، ٢٠٠٣، صفحة ١٤) وأخيراً تم تحديد القيم وتبويبها بحسب المجاميع القيمية الرئيسية التي وضعت مسبقاً تحديداً نهائياً .

► **تعريف الوحدات والفئات:** وضعت الباحثة تعريفاً لكل وحدة من الوحدات الرئيسية والوحدات الفرعية للقيم العلمية، وكانت كالاتي :

#### اولاً: تعريف الفئات الرئيسية : Defining the main categories

► **قيمة الثقافة :** عرف عالم الاجتماع ادوارد تايلور الثقافة بانها: "ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة،والفن،والاخلاق، والقانون،والعرف، والقدرات كلها التي يكسبها الانسان كعضو في المجتمع" (الجابري، الدجاني، و آخرون، ١٩٩٥، صفحة ٤٠) ، وترى الباحثة ان هذا التعريف يتضمن العديد من قيم الثقافة وتم اعتماده تعريفاً للفئة الرئيسية لقيمة الثقافة.

► **قيمة المعرفة:** فهي (مجموعة من المعاني، والتصورات، والآراء، والمعتقدات، والحقائق التي تتكون لدى الانسان نتيجة محاولاته المتكررة؛ لفهم الظواهر، والأشياء المحيطة به)(العتابي،

١٩٩١، (صفحة ١١٦))، أما التعريف الاجرائي للمعرفة فهو الحصول على المعلومات سواء عن طريق قراءة الكتب المدرسية، أم الكتب العامة، أو عن طريق التلفاز .

► **قيمة الفهم والتفكير:** يعني الفهم: "إدراك ما يعنيه شخص ما بالقول، أو بالعمل، وقد يكون ذلك بالإشارة، فهناك لغة الإشارة التي يتفاهم بها البكم ، أو بالكلام المبطن الذي يعطي أكثر من معنى، والفهم: "هو علاقة بين الشخص الذي يفهم و بين الشئ الذي يتم فهمه، وهناك مستوى عالي من التفهم، أو التفاهم عن طريق تبادل الخواطر دون النطق بكلمة، أو تلميحة، ويمكن أن يحدث ذلك عن بعد بين المتحدث والمتلقي" (ويكيبيديا، ٢٠٢٠)، أما التفكير فهو: "مجمل الاشكال، والعمليات الذهنية التي يؤديها عقل الانسان، والتي تمكنه من نمذجة العالم الذي يعيش فيه، ومن ثم تمكنه من التعامل معه بفعالية اكبر لتحقيق اهدافه، وخططه، ورغباته، وغاياته" (ويكيبيديا، ٢٠٢٠) ويمكن تعريف الفهم والتفكير اجرائياً (بان الفهم هو عملية ادراك شيئاً ما بالقول، او العمل، او الإشارة؛ لفهم العلاقة بين شخصين، اما التفكير فهو عملية ذهنية يؤديها العقل للتعامل مع المشكلات، والاستنتاج، واتخاذ القرارات) .

#### ثانياً: تعريف الفئات الفرعية: Definition of subcategories

► **مجموعة قيم الثقافة:** وتتضمن قيمة اكساب أو تعلم مهارات جديدة، وهي القيم التي تعلم الطفل وتكسبه خبرات جديدة في مجالات تناسب أعمارهم، وتتضمن قيماً ثانوية، هي: أولاً: تعلم اللغة: وتعني كيفية تعلم اللغة الانكليزية للاطفال، ثانياً: تعليم مهارة: وتعني تعليم الاطفال كيفية تصنيع الاشياء أي: كيفية عمل، الاشياء وصنعها مثل الاعمال اليدوية، وغيرها من الاشياء التي تؤدي بالنتيجة إلى تعليم، واكساب مهارة وخبرة جديدة، ثالثاً: قواعد السلوك: التي تعني الالتزام بمعايير قواعد السلوك السائد في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وتضمنت قيمة قواعد السلوك قيماً ثانوية هي: رد التحية، وشكر الاخرين، أما قيمة العمل: وتعني تأكيد أهمية العمل عن طريق الحث على العمل واهميته للفرد.

► **مجموعة قيم المعرفة:** وتتضمن قيمة المعلومات: هي جملة، أو عبارة تحمل معنى عن شئ يستطيع الانسان أن يعرف عن طريقها مدى اهمية هذا الشئ، ومدى الافادة منه، وقد تكون المعلومات جغرافية، أو تاريخية، أو عامة، أو صحية، أو علمية، وقيمة الحث على القراءة: وتعني حث الاطفال على اقتناء المجالات، والكتب؛ لغرض القراءة، والمطالعة، والاستزادة من المعلومات.

واخيراً قيمة التخيل: وتعني صور مركبة من الخيال والواقع تنمي قدرة الاطفال على التخيل.

► مجموعة قيم الفهم والتفكير: وتتضمن قيمة الحث على التفكير: توفر السبل التي تساعد الطفل على التفكير، وقيمة الذكاء: "وتعني ذكاء الإنسان أي قدرة الإنسان على الإدراك، والفهم، والاستنتاج، والتحليل، والتمييز بقوة الفطرة، وذكاء الخاطر، ويختلف تعريف الذكاء في علم النفس<sup>(١)</sup> عن الذكاء الاجتماعي<sup>(٢)</sup>، والذكاء الاصطناعي<sup>(٣)</sup> (معجم المعاني الجامع، ٢٠١٩)؛ ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: (القدرة على التفكير، والتكيف العقلي لمواقف الحياة، وهو القدرة على التعلم والإدراك، والافادة من الخبرات السابقة في حل مشكلات حاضرة، والتنبؤ بمشكلات مستقبلية)، واخيراً قيمة الذاكرة: هي: "نظام معالجة معلومات لها وظائف صريحة، وضمنية مكونة من معالجات حسية، ذاكرة قصيرة الأمد، وذاكرة طويلة الأمد، من الممكن ان ترتبط الذاكرة بالخلايا العصبية، تساعد المعالجات الحسية على الشعور بالمعلومات من العالم الخارجي على شكل إيعازات فيزيائية، وكيميائية، (ويكيبيديا، ٢٠٢٠)، ويمكن تعريفه إجرائياً: (بأنها إحدى قدرات الدماغ التي تمكنه من تخزين المعلومات، واسترجاعها، ويمكن ان تكون قصيرة الأمد، او طويلة الأمد).

ثالثاً: فئات الشخصيات المجسدة للقيمة: Categories of characters embodying value

► شخصيات كرتونية: وهي الشخصيات التي تظهر في برامج الرسوم المتحركة<sup>(٤)</sup>، وتمثل الدور الرئيس فيه، (جلوكسمان، ٢٠٠٠)، وتعرف الباحثة الرسوم المتحركة إجرائياً<sup>(٥)</sup> بأنها إحدى القوالب الفنية التي تتمثل بها برامج الأطفال التلفازية، تحاكي واقعاً معيناً بأشكال ورسومات معينة تشبه أشخاص حقيقيين كباراً، أو أطفالاً، و تتمثل على صورة حيوانات أو مخلوقات غريبة.

► الكبار: وهو الشخص الذي يظهر في برامج الاطفال بهيئة مقدم برنامج ولا يتجاوز عمره مرحلة الطفولة.

\* الثبات :

عرف سكوت الثبات بأنه التعريف الاجرائي للموضوعية (الهيتي، ١٩٧٨ ، صفحة ٧٢)، ويمكن الوصول الى الموضوعية في التحليل ، والحصول على الثبات بواسطة نوعين من الاتساق: اولاً: الاتساق بين المحللين: وذلك بان يتوصل محللان مختلفان يعملان بصورة مستقلة الى النتائج نفسها عند استخدامهما التصنيف، والمحتوى نفسه، واتباعهما اجراءات التحليل نفسها، قامت الباحثة بالاستعانة بمحلل اخر بعد أن زودته بالعينة، واستمارة التصنيف المتضمنة الفئات الرئيسة والثانوية، وقام المحلل بتسمية القيم، وتصنيفها وحده بعيدا عن تأثير الباحث ،وبعد تطبيق معامل الاتساق بين



المحلل الخارجي، والباحث تبين ان نسبة الاتفاق كانت ٧٠%، هي نسبة مقبولة علمياً، ثانياً: الاتساق عن طريق الزمن: ويقصد به الحصول على المعلومات نفسها عند اعادة التحليل مهما اختلف القانون بالتحليل، او تغير الوقت (محمد، ١٩٩٩، صفحة ٢٢٦)، وبناءً عليه قامت الباحثة باعادة التحليل، وابتاع الخطوات المنهجية نفسها بعد شهرين من التحليل الاول، وكانت النتائج في المرتين متطابقة، ونسبة ٩٠% يعني ان درجة الثبات مقبولة علمياً.

#### سادساً: مجتمع البحث وعينته: Research community and sample

يتكون مجتمع البحث من برامج الأطفال التي تبثها قناة ( mbc3 )، وذلك؛ لمعرفة القيم العلمية السائدة فيها، وجاء اختيار هذه القناة؛ لأنها من القنوات المتاحة، والتي يمكن مشاهدتها في أي وقت، الامر الذي سهل على الباحثة حصولها على المادة الإعلامية، وتحليلها فضلاً عن ذلك تنوع برامجها، وكذلك لأنها ناطقة باللغة العربية، وهي موجهة الى الطفل العربي؛ ونظراً لصعوبة البحث عن مجتمع البحث بشكل عام، تم الإعتماد على أسلوب المعاينة في اختيار برامج الأطفال عن طريق العينة القصدية، إذ تم اختيار عدد من برامج الرسوم المتحركة منها (دور والأصدقاء في المدينة، هيا ديغو هيا، بليز والشاحنات العملاقة، اسماك الفقاعات)، وبرنامج (تسالي احلى عالم ) وهومن البرامج المباشرة الذي يعتمد على المسابقات، وبرنامج (تواصل ) وهو برنامج يعتمد على المعلومات في المجالات شتى ، واخيراً اغاني الأطفال واختارت الباحثة هذه البرامج بصورة قصدية؛ لأنها تحتوي على القيم العلمية، فضلاً عن ذلك لاحظت الباحثة ان القناة تكرر عرض هذه البرامج على مدار السنة، وبناءً عليه فإن الطفل في مراحل عمره المختلفة يكون مهياً لأكساب ما يقدم له من مضامين متنوعة عن طريق برامج الأطفال، والذي يؤدي الى تكوين نموه اللغوي، والمعرفي، والعقلي، والثقافي الذي يتأثر به بشكل سلبي أو إيجابي بحسب ما يقدم اليه، ويغرس فيه عن طريق المضامين التي تحتويها برامج الأطفال، والمقدمة اليه من القنوات التلفزيونية، وتم اعتماده هذه البرامج عينة للبحث، وذلك نظراً إلى عرض اغلبها في المدة الصباحية، فضلاً عن ذلك فإن اختيار العينة في العطلة الصيفية، وتحظى هذه البرامج بمشاهدة الأطفال في المجتمع العربي.

#### سابعاً: حدود البحث : fields of study

تتخصص حدود البحث المكانية في قناة ( mbc3 )، المخصصة للأطفال، وهي ضمن مؤسسة، أو مجموعة قنوات (mbc)، فيما انحصر الحد الزمني للبحث في أشهر تموز، وآب، وأيلول من عام ٢٠١٩، وسبب اختيار هذه الأشهر؛ هوائها تتوافق مع العطلة الصيفية؛ إذ يتفرغ الأطفال لمشاهدة

برامج هذه القناة، أما الحد الموضوعي فيتمثل في القيم العلمية السائدة في برامج الأطفال التي تعرضها قناة (mbc3).

#### ثامناً: الدراسات السابقة: Previous studies

- ▶ **دراسة بسيوني (١٩٨٧) (بسيوني، ١٩٨٧)** بعنوان "القيم المتضمنة في بعض برامج التلفاز الموجه الى الأطفال في مصر"، على عينة من برامج الأطفال التلفازية التي تمت إذاعتها خلال دورة تلفازية تمتد من أول يناير ١٩٨٤ الى آخر مارس ١٩٩٤، وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة اهمها: أن برامج الأطفال التلفازية لا تقدم مجموعة متكاملة، أو متوازنة من القيم بل تقدم نسبة كبيرة من السلوكيات السلبية التي لا تتفق مع اهداف المجتمع، وقيمه، وتقدم المواد الدينية في برامج الأطفال بطريقة جافة تدعو الى الملل، ولا تجذب الأطفال، وتجعلها تبدو منفصلة عن واقع الطفل، وحياته اليومية، وتبين انه كلما زاد ارتباط البرنامج بالأساس الديني زادت نسبة القيم الايجابية فيه.
- ▶ **دراسة الدكتور (١٩٩٠) (الدكروي، ١٩٩٠، صفحة ٦٠٧)** ركزت هذه الدراسة في تقويم المحتوى المشتمل على قيم تربوية من برامج الأطفال في كل من الراديو، والتلفاز، والتي يتعرض لها الأطفال، وما تتركه هذه القيم في الأطفال من تأثيرات معرفية، وسلوكية، ونفسية، و طبقت هذه الدراسة على طفل المدرسة من سن (٦-١٢)، وانقسمت عينة الدراسة على قسمين: الأول يختص ببرامج الأطفال (راديو) و(تلفاز)، اما القسم الثاني: فيختص بالمسح الشامل للقائمين بالاتصال في برامج الأطفال الاذاعية، والتلفازية، كذلك شملت العينة بعض الكتاب المتعاملين مع برامج الأطفال المقدمة عن طريق البرنامج العام في الراديو، والقناة الاولى في التلفاز، وقام الباحث بعمل تحليل للمضمون، فضلاً عن استبانة للقيم التربوية كان الهدف منها تحديد تلك القيم، ودلت نتائج الدراسة على ان أعلى تكرار للقيم التربوية الصريحة، والضمنية في برامج الأطفال حظيت به القيم الآتية: العلم، النجاح، الجمال، وغيره.
- ▶ **دراسة (محمد عبد الله، ٢٠٠٢)** بعنوان القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية) على عينة تشمل برامج الأطفال التي تبث في اربع فضائيات عربية هي: القناة الفضائية المصرية الأولى، قناة LBC اللبنانية، القناة الفضائية التونسية، قناة الشارقة، بأسلوب الأسبوع الصناعي للمدة من (١/١-٣/٣١/٢٠٠١)، وشملت العينة ٤٥ حلقة من برامج الأطفال، ومن اهم نتائج هذه الدراسة هي احتلال قناة LBC اللبنانية المركز الأول في حجم القيم الواردة سواءً أكانت قيماً ايجابية، أو سلوكية سلبية، تليها قناة الشارقة، فالفضائية المصرية، وقناة تونس الفضائية، فضلاً عن ذلك

جاءت قيمة المشاركة الايجابية في مقدمة القيم الاجتماعية الايجابية في الفضائيات العربية، وقيمة تقدير العمل في مقدمة القيم الاقتصادية الايجابية، وقيمة الايمان بالله في مقدمة القيم الدينية.

- **دراسة (الدين، ٢٠١٠)** بعنوان "القيم الثقافية في برامج الأطفال في القنوات الناطقة بالكردية"، رمت الدراسة الى الكشف عن فئات القيم الثقافية في برامج الأطفال في قناتي كردسات، وكردستان الكرديتين، فضلاً عن ذلك الكشف عن الفاعل في القيم الثقافية في برامج الأطفال في كلتا القناتين، والوصول الى مقارنة احصائية للقيم الثقافية الرئيسة، وفئات الفاعل للقيم الثقافية في القناتين، واستخدمت الباحثة منهج المسح، واسلوب تحليل المضمون؛ للوصول الى نتائج دقيقة وعلمية وموضوعية عن مشكلة الدراسة، وصممت الباحثة استمارة خاصة بالقيم الثقافية اعتماداً على تصنيف رالف وايت للقيم، ومن ابرز نتائج الدراسة هي: تنوع برامج الأطفال في قناة كردستان على العكس من قناة كردسات، واختلاف المجموعة القيمية الثقافية الرئيسة في قناة كردسات عن قناة كردستان إذ احتلت القيم المعرفية المرتبة الأولى في قناة كردسات تلتها قيم الفن، وقيم اكساب وتعلم مهارات جديدة، بينما كانت قيم اكساب او تعلم مهارات جديدة في المركز الأول في قناة كردستان تلتها القيم المعرفية ومن ثم قيم الأخلاق، فضلاً عن ذلك اختلاف تكرارات الفاعل للقيم الثقافية الرئيسة في كل فئة من فئاته في القناتين كليهما، وتمثلت في الشخصيات الكارتونية، والدمى، والأطفال، والكبار إذ برزت هذه الفئات في قيم ولم تبرز في قيم اخرى، وكذلك اختلاف الزمن المخصص لبرامج الأطفال مقارنة بالبرامج العامة إذ بلغ (١٠٠٤٨) دقيقة في قناة كردسات بينما كان (٤٥٧٤) دقيقة في قناة كردستان.
- **دراسة (مخير، ٢٠١٥)** بعنوان "القيم في برامج الأطفال التلفزيونية - برامج mbc3 إنموذجاً"، وترمي الدراسة الى التعرف الى الأساليب الفنية التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية في قناة mbc3، فضلاً عن ذلك التعرف على القيم التي تتضمنها تلك البرامج محددة بكل من القيم الدينية، الاجتماعية، السياسية، العلمية، والقيم الدالة على السلوكيات السلبية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتمثل في أسلوب تحليل المضمون، إذ كانت أداة الدراسة استمارة تحليل المحتوى التي استخدمتها لجمع بيانات عينة الدراسة والتي بلغت ٣٢ برنامجاً، ومن اهم نتائج الدراسة هي: ان اكثر القيم المتضمنة في برامج الأطفال التلفزيونية على قناة mbc3، هي القيم الدالة على السلوكيات السلبية إذ احتل العنف بمختلف اشكاله المرتبة الاولى في القيم الفرعية جميعها المتضمنة في برامج الأطفال على قناة mbc3، فضلاً عن ذلك الى ان اقل القيم المتضمنة في تلك البرامج هي القيم الوطنية، والقيم العلمية، وكذلك توصلت الى ان معظم البرامج في تلك القناة هي برامج مستوردة.

ساعدت الدراسات السابقة الباحثة على التفكير في استخراج القيم العلمية المعرفية في برامج الأطفال، فضلاً عن ذلك فقد ساعدتها على اختيار إحدى القنوات المتخصصة ببرامج الأطفال وهي قناة mbc3، وذلك لأنها تعد من أكثر القنوات المتخصصة التي يشاهدها الأطفال، وولتت الدراسة الحالية مع أكثر الدراسات في استخدام تحليل المحتوى، أو تحليل المضمون والإفادة من بعض فئات الإستمارة؛ لبناء استمارة القيم العلمية، وفئات الشخصيات التي جسدت القيم .

### تعريف المفاهيم والمصطلحات:

- ▶ **القيم العلمية:** يقصد بها القيم المعرفية التي تعنى باهتمام الفرد، وميله الى اكتشاف الحقيقة، فهو على سبيل ذلك الهدف الذي يتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به، ومن هذه القيم: قيمة المعرفة العلمية، وقيمة الفهم والتفكير، والثقافة، والذكاء وغيرها (زهران، ١٩٧٧، الصفحات ٢٠٩-٢١٠).
- ▶ **برامج الأطفال التلفزيونية:** هي: " رسالة إعلامية تتوجه الى الأطفال من أعمار (٣-١٥) سنة، وتشمل أغراضاً تربوية، واجتماعية بصيغ برمجية مشوقة توفر المتعة وتبعد عن الصيغة المباشرة قدر الإمكان، كي تحقق التأثير الذهني والوجداني". (اللطيف، ١٩٩٦، صفحة ٤٤)
- ▶ **قناة mbc3:** قناة عربية تابعة لمجموعة مركز تلفاز الشرق الاوسط، بدأت البث في ٢٠٠٤/١٢/٨ من مدينة دبي للإعلام، تبث القناة المسلسلات الكارتونية الشهيرة مدبلجة باللغة العربية، والعديد من البرامج والمسلسلات الاجنبية، و تنتج القناة بنفسها بعض البرامج مثل: (عيش سفاري، والمختبر، وبنات وبس، وتسالي أحلى عالم، وخطوات ناعمة، وتيليسكوب ) وتقدم القناة مجموعة من البرامج الهادفة التي تحقق المتعة، والتعلم، والتثقيف، وتعطي فرصة حقيقية للترفيه، والتسلية، وتساعد الاطفال على اكتشاف مهاراتهم، وتطوير قدراتهم، وتنمية ابداعاتهم (قناة mbc3، ٢٠١٩).
- ▶ **الطفولة:** عرفت الامم المتحدة الطفل بأنه: كل شخص تحت عمر الثامنة عشر لم يكن بلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب قانون الدولة. (اللجنة الدولية للصليب الاحمر، ٢٠١٩)
- ▶ **الشخصيات المجسدة للقيم:** وتقصد بها الباحثة طبيعة الشخصيات الرئيسية التي جسدت القيم، والتي تأخذ دور المذيع، أو البطل، والشخصيات الثانوية في برامج الأطفال التلفزيونية، وُصفت بما يتناسب ومضمون الدراسة كالاتي: (كبار، اطفال).

### Theoretical context للإطار النظري للبحث

### أولاً: مفهوم القيمة

عُرفت القيم بأنها: "مجموعة من المعتقدات، والتصورات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الراضخة التي يختارها الانسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها إعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بوساطتها الاشياء، ويصدر منها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز" (الجلاد، ٢٠٠٦، الصفحات ١٩ - ٢٠) وتعرف القيم العلمية بأنها: "القيم التي تتعلق بالعمليات العقلية مثل (الانتباه، الاستدلال، التذكر، التفكير) وكل ماله علاقة بالعقل، ولا تعني المعرفة خزن المعلومات فقط، بل القدرة على استحضارها، وتوظيفها، وهذا ما يسمى بعملية الاستنتاج، والاستدلال، ويميل اصحاب هذه القيم الى اكتشاف الحقائق، والاستزادة من العلم، والمعرفة عن طريق القراءة، والاطلاع والتجربة" (سعيد، ١٩٩٠، صفحة ١٢٦) وتمثل القيم العلمية فرعاً في مصفوفة القيم، ذات مفهوم ثلاثي العناصر، المعرفي: وهو المسؤول عن تزويد الفرد بالمعلومات عن طبيعة القيم العلمية، والوجداني: وهو المسؤول عن تشكيل الميول والاتجاهات لديه، والادائي: وهو المعني بسلوكياته، ويكتسب الفرد القيم العلمية من اصوله الدينية والثقافية والاجتماعية، ويشعر نحوها بالقبول، وتكون من عوامل تشكيل شخصيته، ومن مهماتها دفع الفرد الى مواجهة الظواهر المختلفة بحكمة واقتدار؛ لذا فالقيم العلمية لديه تمثل نوعاً من المحددات والضغوط تؤثر في سلوكه تأثيراً مباشراً يامين واستيتية، (٢٠٠٢، صفحة ٧٦) وتكتسب القيم العلمية إما بصورة مفروضة على الفرد؛ وإما بصورة ارادية عن طريق المؤسسات التربوية في المجتمع كالأسرة، والمدرسة، وما في حكمها، وجماعة الاقران، ووسائل الاعلام، فالقيم التي يكتسبها الانسان في صغره تعد أكثر استقراراً، أما التي يكتسبها في كبره فهي عرضة للتغير (الرشيد، ٢٠٠٠) ويعد البناء القيمي أحد الاركان الاساسية لبناء الجانب المعرفي، فكل مجتمع قيمه التي يتمسك بها ويصبو الى أن تنمو وتستمر لدى ابنائهم، (الوكيل، ٢٠٠٠) وترتبط القيم العلمية بعلاقة وثيقة مع التفكير؛ فهي ملازمة له، وتتنحصر وظيفتها في توجيه التفكير الى الابتكار، وهو التفكير المنظم الذي يمكن ان نستخدمه في شؤون الحياة اليومية، ويشترط هنا ان تكون القيم ايجابية (مكروم، ٢٠٠٤)، فضلاً عن ذلك فإن عملية اكساب القيم؛ ومنها القيم العلمية تبدأ منذ الطفولة، وتستمر حتى آخر الحياة، وتعد القيم المكتسبة في الصغر اكثر القيم رسوخاً، وتتم عملية اكتساب القيم بمرحلتين هما (الرشيد، ٢٠٠٠، صفحة ١٨): المرحلة الاولى: وفيها تكون القيم مفروضة على الانسان عن طريق المعايير التي يفرضها الوسط الاجتماعي، إذ يقبل الانسان انواعاً من التصرفات على انها واجبات يجب ان يقوم بها، وانواعاً اخرى من التصرفات على انها اخطاء يجب ان يتجنبها، والمرحلة الأخرى: وفيها يبدأ الانسان في الاخذ بسلوك خاص به على الرغم من انه متأثر بالقيم المفروضة عليه من وسطه الاجتماعي، وفي ضوء ذلك يكون الانسان قد تحول من سلطة خارجية الى سلطة داخلية تقوم على الاقناع، والمسايرة. أما اساليب تنمية القيم العلمية تتطلب تنميتها الاخذ باساليب عدة هي (جودت، ٢٠١٣، صفحة ٦): اتباع المثل الصالح (القدوة)، والاقناع، وتحديد نواحي الاختيار، و سيطرة القوانين، وسيطرة الاصول الدينية، والثقافية، واخيراً اللجوء الى ضمير الفرد.

### ثانياً: مستويات اكتساب الطفل للقيم العلمية عن طريق التلفزيون

إن تعاطي الطفل مع التلفزيون وتأثيره في اكتسابه للقيم ومنها القيم العلمية يتم عن طريق التركيز على المستويات الآتية:

► **مستويات الإفادة من التلفاز في النمو المعرفي:** تؤكد الدراسات أن الطفل دون سن الثالثة لا يفيد من التلفاز في نموه، فالطفل في هذا السن يفيد من نظره أكثر من التفاعلات مع البشر، ومع ألعابه، في حين لا يسمح التلفاز بمشاركة الطفل؛ لأنه غير تفاعلي، لذا يقال انه لا يوجد اختلاف في رد فعل الطفل تجاه ما يشاهده على الشاشة الصغيرة، وبعد هذا السن تتغير علاقة الطفل بالصورة، إذ انه في أثناء المدة الممتدة ما بين ثلاث، وأربع سنوات يصبح الطفل مفتوناً بكل ما ينتمي الى سجل الحركة داخل الصورة، وهو مأخوذ بحلم اليقظة الذي يشاهده على الشاشة، والذي يتطلب منه جهداً، وتركيزاً كبيرين، ويفرض عليه تطوير حاسة النظر على حساب الحواس الأخرى، وفي أثناء المدة الممتدة ما بين أربع سنوات، وسبع سنوات يقوم الطفل بتقمص بعض الشخصيات التي يشاهدها على التلفزيون، إذ يدمجها في تخيلاته وهو في حال عدم التمييز بين الواقع والخيال، (العياضي، ٢٠١١، صفحة ٢٧٠).

► **مستوى فهم الخط العام للقصة:** توصل العديد من الباحثين الى حقيقة مفادها ان الاطفال في مرحلة التفكير ماقبل العملياتي يهتمون فقط بالحوادث المنفصلة، والمنفردة ومن ثم وهم لا يشاهدون، ولا يفهمون سوى القليل من القصة، في حين ان الاطفال الاكبر سنا يستطيعون ان يتذكروا الحوادث، واطهرت التجارب التي اجريت على تقدير فهم القصة وادراكها عن طريق تذكر روايتها، واعادتها، ان الطفل في سن التاسعة هو اكثر من يتذكر ويروي الحوادث على حساب الخط العام للقصة، وللتمييز بين الواقع والخيال اشارت العديد من الدراسات الى ان غالبية الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (٣-٥) من السنوات يؤكدون ان البرامج حقيقية، أما الاطفال الذين هم في سن (٣ و٥) من عمرهم فانهم كانوا اكثر ميلاً الى التاكيد من ان هذه الشخصيات غير حقيقية، وتبدو على الشاشة، وهذا يعني ان الخلط بين الحقيقة، والخيال هو جزء مكمل، ولا ينجز اطلاقاً من اسلوب الاطفال الصغار؛ لمشاهدة التلفاز. لكن في عمر (٧) سنوات يستطيع الطفل التمييز بين الصور المقترحة، والواقع ويستطيع ان يختار ما يشاهد، وفي (١٠-١١) ينضج الطفل، ويشعر بالملل من التلفاز؛ فيتجه الى العاب الفيديو، وفي هذه المرحلة من عمر الطفولة يكون محتوى الصور اكثر اهمية في لعبة التقمص التي تتمتع بالوعي، وتبرز عن طريقها الميول، والاختيارات

(نوبل، د.ت، الصفحات ٣٣-٧٣)، أما المراهقين فيفضلون البرامج التي تظهر الحكمة، و ثم يستطيعون التمييز، والتفريق بين البرامج اكثر من الاطفال الاصغر سناً.

► **مستوى التعامل مع الاشكال التلفزيونية:** يمكن دراسة النشاط الذي يقوم به الطفل في تعامله مع الاشكال التلفازية بفضل مستويين تدريجيين للتحليل، في المستوى الاول: يفسر الاطفال الاشياء التي يرونها على الشاشة تبعاً للقدرات التي تم اكتسابها في وسطهم الواقعي؛ لكنهم يتعرضون ايضاً لزوايا التصوير، وضبط الصور، والالوان، والاضاءة التي تحدد نوعاً معيناً من الادراك السمعي المرئي للاشياء، والموضوعات، وفي المستوى الآخر: يواجهون المشاهد البايومترية، والتغير السريع للحاجم، والصور، والرؤية عن قرب؛ لكنهم يواجهون بعد ذلك التقانات الخاصة بوسائل الاعلام مثل المؤثرات الموسيقية، والبصرية، وتوضح الدراسات ايضاً ان تقانات المونتاج تتيح تحسين الفهم لدى الاطفال الاكبر سناً؛ غير انها لا تكون مفهومة من صغار الاطفال، وقد تعيق تسلسل الوحدات السردية، ويبدو مثلاً الربط بين لقطتين تم اتخاذهما من زاويتين مهمة فكرية صعبة لطفل في الرابعة من عمره (العياضي، ٢٠١١، صفحة ٧٢١)، مما تقدم يتضح لنا ان الحديث عن مواد تلفازية عامة موجهة للاطفال امر صعب، بل لا بد من تنويعها على مستوى الشكل والمضمون سواء في نطاق المدة الزمنية التي تخصصها القناة التلفازية العامة أم القناة التلفازية المتخصصة في مجال الاطفال.

### ثالثاً: القيم في المضامين الاعلامية الموجهة للطفل

إن الحديث عن القيم التلفازية، وتأثيرها كان محل العديد من الدراسات التي ركزت في التصورات حول القيم، وانماط المعيشة التي تمررها المحتويات التلفازية بما فيها برامج الاطفال، ومن جهة اخرى اكدت دور برامج الاطفال في تعزيز القيم، ونشرها (لورينزو، ٢٠٠٠، الصفحات ٥٢-٥٩)، وظهرت دراسات اخرى اتجهت من البحث في تأثير التلفاز في الطفل نحو البحث في دوره؛ كأداة تساعد الطفل على ادراك العالم الخارجي، وترتيبه، فضلاً عن ذلك ظهرت دراسات اخرى تؤكد ان التلفاز يستطيع أن يُعلم انواع متعددة من السلوك الاجتماعي، وان الاطفال يكتسبون من التلفاز انماط متباينة من القيم والعادات (فاطمة، ٢٠١٧، صفحة ٣٤٥)، و يفيدون من التلفاز لتكوين نظرة عن مهنتهم المستقبلية، ومعلومات عن محيطهم، ومعارف مرتبطة بجدوى وجودهم. أما عرض القيمة عن طريق الاشكال التلفازية فإن الطابع المميز للتلفاز؛ بعدها وسيلة اتصالية قادرة على التجسيد البصري، و انتاج صور متحركة حية، ومباشرة، أو مسجلة، هو الذي يسهم في الاثار التربوية الواعدة، إذ تمارس الصورة

المتحركة تأثيراً قوياً، ومناسباً للتطور المعرفي، والوجداني للطفل، وأن الاشكال التلفزيونية لها تأثيرات في تطوير معارف الطفل، واتجاهاته مؤكداً أن التلفاز هو نظام من التمثلات، وليس مجرد شخصيات تتحرك، وتتحدث في داخل علبة (السويدي، ٢٠٠٩، صفحة ١٢)، وفي ظل التطور الذي شهده مجتمع المعلومات في مجال العلم، والمعرفة فقد طرح على المؤسسات التلفزيونية العربية مهمات من حيث تطوير المنظومات القيمية الخاصة بها، وتكييف الوافدة اليها بما يتوافق و حاجاتها، ولن يتم ذلك بالانكفاء على قيم محافظة، وإنما بالتفاعل الذي صار خياراً لا خيار سواه في العمل الاعلامي، من اجل تجاوز التعارض بين نموذجين إعلاميين: أحدهما يعتنق قيماً غربية مستعارة من الآخر من دون اعتبار للسياقات الثقافية، والتاريخية التي نشأت فيها، وآخر منغلق على ذاته غير قادر على التفاعل مع الآخر، وذلك من أجل التأسيس لاعلام حضاري يسعى لتثنية طفل عربي متوازن الشخصية، متشبهاً بهويته، قادراً على التعامل مع التحديات كافة التي يفرضها عصر المعلومات والمعرفة .

#### الاطار العملي للبحث

اظهرت نتائج تحليل المضمون البرامج عينة البحث التي قدمتها قناة (mbc3) للمدة من ٢٠١٩/٧/١ ولغاية ٢٠١٩/١٠/١ النتائج الآتية :

#### أولاً: عرض نتائج تحليل المجموعة القيمية الرئيسية

يبين الجدول (١) ، ترتيب القيم في قناة (mbc3)، بحسب اهميتها التي اظهرتها التكرارات، والنسب المئوية، إذ تم فرز القيم المعرفية الرئيسية، والفرعية وتصنيفها اعتماداً على تصنيف رالف وايت العالمي المطور للقيم، فضلا عن ذلك فقد تم تصنيف القيم بما يتناسب وموضوع البحث. انظر جدول (١) .

جدول (١) يبين الفئات الرئيسية للمجموعة القيمية العلمية الرئيسية في قناة (mbc3)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الرئيسية للمجموعة القيمية العلمية الرئيسية في قناة mbc3	ت
الاولى	٦٠,٢٤%	١١١٠٧	الثقافة	١
الثانية	٣٠,٨٨%	٥٦٩٤	المعرفة	٢
الثالثة	٨,٨٨%	١٦٣٧	الفهم والتفكير	٣
	١٠٠%	١٨٤٣٨	المجموع	

يبين الجدول أن قيم الثقافة حصلت على المرتبة الاولى وبنسبة (٦٠,٢٤%) ، في حين جاءت قيم المعرفة في المرتبة الثانية وبنسبة (٣٠,٨٨%) ، وشكلت قيم الفهم والتفكير المرتبة الثالثة وبنسبة (٨,٨٨%) ، وفيما يأتي تفسير للقيم الرئيسية وتحديد فئاتها الثانوية:

► مجموعة قيم الثقافة : شكلت مجموعة قيم الثقافة نسبة (٦٠,٢٤%) من مجموع النسب الكلية للقيم المعرفية الرئيسية، وتضمنت هذه المجموعة ثلاث قيم فرعية هي: اكساب أو تعلم مهارات جديدة وكانت



نسبتها (97,09%)، وقيمة اللعب شكلت نسبة (2,58%) ، واخيرا بلغت نسبة قيمة العمل (0,33%) . انظر جدول ( ٢ ) .

### جدول (٢) يبين القيم الفرعية لقيم الثقافة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	قيم الثقافة	ت
الاولى	99,66%	11069	اكتساب وتعلم مهارات جديدة	١
الثانية	0,34%	38	العمل	٢
	100%	11107	المجموع	

يظهر الجدول السابق قيمة اكتساب أو تعلم مهارات جديدة وهي تشكل المرتبة الاولى في قيم الثقافة وبنسبة (99,66%)، وتضمنت هذه القيمة قيماً ثانوية أخرى هي تعلم اللغة، وقواعد السلوك، وتعليم مهارة وحصلت كل واحدة منها على النسب الآتية : قيمة تعلم اللغة (99,03%)، وقيمة قواعد السلوك (30,74%) واخيراً قيمة تعليم مهارة (10,23%).

### جدول (٢-أ) يبين القيم الثانوية لقيمة تعلم أو اكتساب مهارات جديدة ضمن مجموعة الفئات الفرعية لقيم الثقافة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	قيم تعلم أو اكتساب مهارات جديدة	ت
الاولى	99,03%	6534	تعلم اللغة	١
الثانية	30,74%	3403	قواعد السلوك	٢
الثالثة	10,23%	1132	تعليم مهارة	٣
	100%	11069	المجموع	

وظهرت قيمة تعلم اللغة في اكثر برامج قناة ( mbc3 )، لاسيما برامج الرسوم المتحركة وهي: (هيا ديغو هيا ،دورا والاصدقاء )، وعُرضت هذه القيمة بشكل صريح اكثر مما هو ضمنى في تلك البرامج؛ إذ يظهر الاطفال دورا وديغو وهم ينطقون بعض المفردات باللغة الانكليزية مثلاً في برنامج الرسوم المتحركة (دورا والاصدقاء) قالت دورا: "hello friends"، او "welcome friend"، وكذلك في الرسوم المتحركة (هيا ديغو هيا) إذ قال ديغو: "this is my friend Tiger"، وظهرت ايضاً في الاغاني التي قدمتها هذه القناة، إذ تقدم الاغاني باللغة العربية في الفقرة الاولى من البرنامج ثم تقدمها باللغة الانكليزية في الفقرة الثانية من البرنامج، ولاحظت الباحثة ان الشخصيات الكارتونية في الاغنية باللغة العربية، والانكليزية نفسها، وكذلك الموسيقى وكانت هذه الاغاني تكرر في الدورة البرمجية الواحدة، ولاتكرر في الدورة الاخرى. ويتضح لنا ان هذه القناة تحاول تعليم الاطفال بعض المفردات باللغة الانكليزية، وصار ذلك واضحاً عن طريق استعمال الشخصية الكارتونية باللغة الانكليزية اكثر من اللغة العربية، وتكرر لفظ الكلمة غير مرة، وتؤكد الشخصية الكارتونية على عبارة (رددوا معي )، عند نطق المفردة باللغة الانكليزية بغية تعليم الاطفال لفظها بصورة سليمة، فضلاً عن ذلك فإن هذه البرامج موجهة الى الاطفال دون سن المدرسة، ومن هم في سن المدرسة كي

تساعدهم على تعلم اللغة ببسر وسهولة، أما قيمة قواعد السلوك فتضمنت قيمتين ثانويتين هما: انماط سلوكية، وآداب المائدة إذ شكلت قيمة انماط سلوكية على نسبة (١٠٠%)، في حين لم تشكل قيمة آداب المائدة نسبة تذكر. انظر جدول (٢-ب).

جدول (٢-ب) يبين القيم الثانوية لقيمة قواعد السلوك

ت	قواعد السلوك	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	انماط سلوكية	٣٤٠٣	١٠٠%	الاولى
٢	آداب المائدة	-	-	-
	المجموع	٣٤٠٣	١٠٠%	

وتشكلت قيمة انماط سلوكية بدورها من قيمتين اربيتين ثانويتين وهما: قيمة شكر الاخرين، وقيمة رد التحية؛ إذ بلغت نسبة قيمة رد التحية (٦٥،٢٧%)، في حين كانت نسبة قيمة شكر الاخرين (٣٤،٧٣%). انظر جدول (٢-ج).

جدول رقم (٢-ج) يبين القيم الثانوية لقيمة انماط سلوكية

ت	انماط سلوكية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	رد التحية	٢٢٢١	٦٥،٢٧%	الاولى
٢	شكر الاخرين	١١٨٢	٣٤،٧٣%	الثانية
	المجموع	٣٤٠٣	١٠٠%	

نلاحظ الفرق الكبير بين النسبتين؛ إذ ظهرت قيمة رد التحية في برامج الاطفال جميعها، والمقدمة من قناة (mbc3)، من رسوم متحركة، واذان، وبرامج متنوعة؛ فمثلاً ظهرت في برنامج الرسوم المتحركة بعنوان (دورا والاصدقاء)، قالت دورا لاصدقائها: اهلاً اهلاً يااصدقاء، اجاب الاصدقاء: اهلاً يا دورا" وفي برنامج (تواصل )، قال مقدم البرنامج: "مرحباً ياأصدقائي، وكذلك في برنامج (تسالي أحلى عالم) إذ قالت مقدمة البرنامج: "مرحباً بكم يااصدقاء في برنامج تسالي احلى عالم". أما قيمة شكر الاخرين فظهرت ايضاً في برامج الاطفال جميعها التي قدمتها قناة (mbc3)، للاطفال، وظهرت بصورة مباشرة وصريحة في البرامج جميعها فعلى سبيل المثال في الرسوم المتحركة التي تحمل عنوان (هيا ديغو هيا)؛ إذ قال ديغو: "شكراً لكم يا اصدقائي؛ لانكم ساعدتموني على انقاذ الحيوانات"، وفي برنامج (تسالي احلى عالم) إذ قال مقدم البرنامج: "شكراً لك يااصديقتي على اتصالك، ومشاركتك" وتعد هذه القيمة من القيم الايجابية التي تريد القناة ان تزرعها في الاطفال؛ إذ انها تعلمهم، ان يشكروا الاخرين اذا قدم لهم أحد المساعدة، وان يشكروا اذا اجيب عن سؤالهم، او قدموا لهم معروفاً، وغيرها من الامور التي توجب على الانسان أن يشكر الاخرين على ما قدموه له من خدمات، وشكلت قيمة تعليم مهارة المرتبة الاخيرة من قيمة اكساب، او تعلم مهارات جديدة فكانت الاقل مقارنة بقيمتي تعليم اللغة، وقواعد السلوك، و ظهرت هذه القيمة بشكل واضح، وصريح في البرامج التي تعلم الاطفال كيفية تصنيع الاشياء، فضلاً عن تعلم مهارات جديدة غير مكتسبة، ولاسيما في برامج الرسوم المتحركة (هيا ديغو هيا)؛ إذ يظهر احد الحيوانات برفقة ديغو، وهو يعلمهم كيفية صنع طبل، ويمكن ان نعد هذه القيمة من القيم الايجابية التي تقدم مهارات بسيطة تناسب اعمار

الأطفال، وكان الأسلوب المستخدم في هذه البرامج هو الأسلوب المباشر، وهو الأنسب لكي يفهم الطفل ويتعلم بصورة مباشرة، فضلاً عن ذلك فإنها تجعل الطفل يفكر في كيفية الاستفادة من الأشياء البسيطة المحيطة به، والتي يستطيع ان يصنع منها بعض احتياجاته، وجاءت القيمة الثانية لقيم الثقافة وهي قيمة العمل، وكانت نسبتها (٣٤،٠%)، وظهرت عن طريق العبارات الصريحة، والأفعال التي يؤديها الأطفال، او الحيوانات مثل عبارة " حان وقت العمل يا اصدقائي" التي ظهرت في عدد من الرسوم المتحركة ، وتعد من القيم الإيجابية التي تعلم الأطفال قيمة العمل، وتقدير أهميته في حياتنا، والابتعاد عن الاتكال، والالتكاسل، وأن العمل نكتسبه، ونتعلمه من الكبار، وهو يشكل جزءاً من تقدم المجتمع، وعُدَّت قيمة العمل هنا من قيم الثقافة لكن بالرغم من أهمية هذه القيمة إلا أننا نلاحظ أن قناة ( mbc3 )، لم تركز فيها بصورة كبيرة كما هو حال القيم الأخرى .

### ثانياً: مجموعة قيم المعرفة

جاءت مجموعة قيم المعرفة في المرتبة الثانية، ضمن مجموعة القيم المعرفية الرئيسية، و جاءت بنسبة (٣٠،٨٨%)، وقد تضمنت ثلاث قيم فرعية هي: المعلومات، والحث على القراءة، والتخيل. انظر جدول (٣).

جدول (٣) يبين الفئات الفرعية لقيم المعرفة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	قيم المعرفة	ت
الأولى	٩١،٢٠%	٥١٩٣	المعلومات	١
الثانية	٥،٠٨%	٢٨٩	الحث على القراءة	٢
الثالثة	٣،٧٢%	٢١٢	التخيل	٣
	١٠٠%	٥٦٩٤	المجموع	

تضمنت الفئة الأولى من قيم المعرفة خمس قيم فرعية: وهي المعلومات العامة، والمعلومات العلمية، والمعلومات الجغرافية، والمعلومات الرياضية، والمعلومات التاريخية. انظر جدول (٤).

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية لقيم المعلومات

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	قيم المعلومات	ت
الأولى	٨١،٩١%	٤٢٥٤	معلومات عامة	١
الثانية	١٠،١٦%	٥٢٨	معلومات علمية	٢
الثالثة	٤،٧٩%	٢٤٩	معلومات جغرافية	٣
الرابعة	٢،١٧%	١١١	معلومات رياضية	٤
الخامسة	٠،٩٨%	١	معلومات تاريخية	٥
	١٠٠%	٥١٩٣	المجموع	

أظهرت نتائج التحليل ان المعلومات العامة جاءت بالترتيب الأول بنسبة (٨١،٩١%)، إذ قدمت القناة معلومات عامة للأطفال، سواء أكانت عن طريق الاغاني، ام الرسوم المتحركة، ام البرامج الأخرى، والتي تتناسب ومستوى النمو العقلي للأطفال، وظهرت المعلومات العامة بطريقة صريحة بسيطة عن طريق العبارات الآتية: "هناك انواع عديدة للسنجاب منها: السنجاب الطائر، وهو صغير الحجم، والسنجاب الأحمر، والسنجاب الذي يعيش في الغابات"، وهذا يدل على ان القناة تسعى لتقديم معلومات عامة متنوعة الى الأطفال عن طريق برامجها، وجاءت المعلومات العلمية بالترتيب الثاني بنسبة (١٠،١٦%)،

وكانت هذه المعلومات تعرض بطريقة مباشرة، مثلاً" في برنامج (تواصل)" هناك نوعان من البيض: الابيض، والاحمر، والاحمر اكثر فائدة للجسم، وعلينا ان نتناول البيض يومياً، وأن لانفرط في تناوله"، اما الترتيب الثالث فقد حصلت عليه فئة معلومات جغرافية بنسبة (٤٠،٧٩%)، إذ كانت العبارات التي تدل على المعلومات الجغرافية هي: " استراليا احدى قارات العالم ، وهي تقع في نصف الكرة الجنوبي في غرب المحيط الهادي"، وحصلت المعلومات الرياضية على الترتيب الرابع وبنسبة (٢٠،١٧%)، وكانت هذه المعلومة صريحة، وظهرت في العبارات الآتية: "ساحة كرة القدم اكبر من ساحة كرة السلة" و"مباراة كأس العالم بكرة القدم هي مباراة تقام كل اربع سنوات"، وهذا دليل على ان القناة مهتمة بالجانب المعرفي للطفل، لاسيما على المعلومات التي تريد ان يكتسبها الطفل عن طريقها ؛ المعلومات هي حسيبة معرفية لدى الطفل، إذ تحاول القناة ايسال المعلومات إلى الطفل بطرق، وأساليب مختلفة، أما الترتيب الخامس والاخير فقد حصلت عليه المعلومات التاريخية بنسبة (١٠،٩٨%) وظهرت في بعض الرسوم المتحركة، والبرامج الاخرى، ففي برنامج (تواصل) ظهرت في العبارة الآتية: "الكسندر غراهام بيل، مهندس ومخترع ومبتكر الهاتف"، ومما تقدم يتضح لنا ان المعلومات الرياضية، والتاريخية لم تحظْ إلا بنسبة ضئيلة مقارنة بالمعلومات العامة، والعلمية والجغرافية، وهذا يعني ان القناة لم تركز كثيراً على الاهتمام بهذه المعلومات، وظهرها بنسب اعلى من المعلومات الاخرى، وشكلت قيمة الحث على القراءة الفئة الثانية في مجموعة قيم المعرفة وبنسبة (٥٠،٠٨%)، و ظهر تأكيد هذه القيمة كثيرا في برنامج الرسوم المتحركة، وكانت العبارات التي تدل على هذه القيمة هي "القراءة مفيدة جدا"، فهي التي تكسبنا المعلومة"، وعبارة "ارجو ان تقرأوا جيداً"، و"انا اقرأ الكتب باستمرار"، أما القيمة الظاهرة بصورة ضمنية فهي عرض لقطات لاطفال يقومون بالقراءة في غرفة الصف، او المكتبة وتعد هذه القيمة من القيم الايجابية؛ لانها تحث الاطفال على القراءة، والتعلم، وتؤكد أن المعرفة تأتي عن طريق قراءة الكتب، وكانت قيمة التخيل هي الفئة الثالثة والاخيرة من قيم المعرفة وبنسبة (٣٠،٧٢%)، وهو أحد عوامل بناء الوعي لدى الانسان، وقد ظهرت هذه القيمة بصورة غير مباشرة في الرسوم المتحركة بعنوان: "اسماك الفقاعات"، إذ تظهر الاطفال وهم بهيئة الحوريات، وهم يتخيلون انفسهم بأنهم رجال المرور، ويطبقون القانون على المخالفين، ويتضح لنا مما تقدم ان التخيل قيمة مهمة من قيم المعرفة تساعد الطفل على تنشيط عقله عن طريق التخيل.

### ثالثاً: مجموعة قيم الفهم والتفكير

ظهرت مجموعة قيم الفهم والتفكير في المرتبة الثالثة ضمن مجموعة القيم الرئيسية، إذ بلغت نسبتها (٨٠،٨٨%)، وتضمنت ثلاث قيم ثانوية: هي الحث على التفكير، والذاكرة، والذكاء. انظر جدول (٥).

#### جدول (٥) يبين الفئات الفرعية لقيمة الفهم والتفكير

ت	قيم الفهم والتفكير	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
---	--------------------	---------	----------------	---------

١	الحث على التفكير	١٤٨٥	٩٠,٧٢%	الاولى
٢	الذاكرة	١٣٠	٧,٩٤%	الثانية
٣	الذكاء	٢٢	١,٣٤%	الثالثة
	المجموع	١٦٣٧	١٠٠%	

حصلت قيمة الحث على التفكير على المرتبة الاولى في مجموعة قيم الفهم، والتفكير بنسبة (٩٠,٧٢%)، إذ جسدت هذه القيمة الشخصيات الكارتونية، وهم يحاولون التفكير في حل مشكلة، أو مسألة ما تواجههم، ويحاولون استخدام الطرائق شتى؛ لحل هذه المشكلة، بعد التفكير بها، وفي النهاية يصلون إلى حلها، إذ يظهر الطفل ديدغو في الرسوم المتحركة (هيا ديدغو هيا) وهو يسأل عن احد الحيوانات بعد عرض اربعة اجزاء مفقودة من الصورة لاكماله، وهو يقول: "هل يأكل الصقر اللحم، ام الحشائش؟"، وهل هو سريع في المشي، ام في الهبوط؟" ثم تظهر اشارة على الاجابة الصحيحة، اما القيمة التي حصلت على المرتبة الثانية، فهي الذاكرة، والتي جاءت بنسبة (٧,٩٤%)، وظهرت عن طريق العبارات المنطوقة في برنامجين فقط هما: الرسوم المتحركة (دورا والاصدقاء)، إذ قالت دورا لاصدقاءها: "هيا يا اصدقاء تذكروا معي اين وضعنا التنين الصغير"، والبرنامج الاخر هو (تسالي احلى عالم)، إذ تُظهر مقدمة البرنامج لاحد الاطفال المتصلين مجموعة من الصناديق فيها صور مختلفة، ولكل واحدة من هذه الصور صورة مشابهة اخرى، ولكنها موضوعة في مكان مختلف، وعلى الطفل ان يجد الصور المتشابهة، وان يتذكر أين توجد الصورة الاخرى، وفي أي صندوق، واخيراً شكلت قيمة الذكاء المرتبة الثالثة والاخيرة من مجموعة قيم الفهم والتفكير بنسبة (١,٣٤%)، وظهرت بصورة صريحة في برنامج (دورا والاصدقاء)، إذ قالت دورا: "كم انت ذكي يا صديقي"، وغيرها من العبارات التي دللت على هذه القيمة. وتبين للباحثة انه قناة mbc3 ركزت على قيمة الحث على التفكير بالدرجة الاولى، ولم تركز على قيمتي الذاكرة، والذكاء، على الرغم من اهمية هاتين القيمتين؛ لانهما مرتبطتان بالعمليات العقلية التي يجب أن يتعلم الطفل كيفية استخدامها.

### ثانياً: ١. فئات الشخصيات المجسدة للقيمة

بينت النتائج التي توصلت اليها الباحثة ان الشخصيات المجسدة للقيمة في البرامج الموجهة للاطفال في قناة ( mbc3 )، هم (شخصيات كارتونية، الكبار)، كما مبين في الجدول (٦).

#### جدول (٦) يبين فئات الشخصيات المجسدة للقيمة في قناة (mbc3)

ت	فئات الشخصيات المجسدة للقيمة في قناة mbc3	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	شخصيات كارتونية	٩٢٤	٧٠,٩٧%	الاولى
٢	الكبار	٣٧٨	٢٩,٠٣%	الثانية
٣	المجموع	١٣٠٢	١٠٠%	

يتبين لنا ماتقدم ان فئة شخصيات كارتونية قد حصلت على أعلى نسبة وهي (٧٠,٩٧%)، وهذا يدل على ان الرسوم المتحركة قد شغلت النسبة الاعلى بين النسب الاخرى؛ وذلك يعود إلى ان الرسوم المتحركة هي اكثر القوالب الفنية المحببة، والمفضلة للاطفال اكثر من باقي البرامج الاخرى، فضلاً عن ذلك فإن الرسوم المتحركة المقدمة من قناة ( mbc3 ) ذات انتاج اجنبي، وليست هناك رسوم متحركة ذات انتاج محلي خلال مدة اعداد البحث، فضلاً عن ذلك فإن هذه الرسوم المتحركة قد اعدت بطريقة مبسطة يستطيع

الطفل ان يجذب إليها، أما الفئة الثانية فكانت فئة الكبار إذ بلغت نسبتها (٢٩،٠٣%)، وظهرت هذه الفئة في برنامجين هما: (برنامج تواصل، وتسالي احلى عالم ) وتمثلت في مقدمي هذين البرنامجين، إذ يُقدم المقدمان البرنامجين بطريقة جميلة ، وبأسلوب بسيط يجذب الاطفال اليهم . وفيما يأتي تفسيرا" لفئات الشخصيات المجسدة للقيم العلمية الرئيسة في قناة (mbc3):

## ٢. فئات الشخصيات المجسدة للقيم الفرعية والرئيسة للقيم العلمية

اتضح من الجدول (٧)، ان فئات الشخصيات المجسدة للقيم الفرعية لقيم الثقافة تباينت نسبها من قيمة إلى اخرى، إذ بلغت نسبة فئة شخصيات كارتونية لقيمة اكساب، أو تعلم مهارات جديدة (٩٢،٧١%) ، وشكلت فئة الكبار للقيمة ذاتها نسبة (٧،٢٩%) ، أما نسبة فئة شخصيات كارتونية في قيمة العمل كانت (١٠٠%) ، ولم تشكل فئة الكبار نسبة تذكر، يتضح لنا مما تقدم ان فئة شخصيات كارتونية كانت متمثلة في الطفل في برامج الرسوم المتحركة جمعيتها، وظهرت في قيم اكتساب، او تعلم مهارات جديدة بنسبة كبيرة ؛ وذلك لان شخصية الطفل تعد الشخصية الرئيسة المجسدة لهذه القيم، والقيم الاخرى التي تقدمها القناة، أما فئات الشخصيات المجسدة للقيم الفرعية لقيمة المعرفة فكانت شخصيات كارتونية ونسبتها في قيمة المعلومات (٨٩،١٢%) ، وهي إحدى قيم المعرفة، وكانت نسبة فئة الكبار (١٠،٨٨%)، في الفئة نفسها، أما فئة شخصيات كارتونية فقد كانت نسبتها في قيمة الحث على القراءة (١٠٠%)، ولم تشكل فئة الكبار نسبة تذكر في هذه الفئة، وشكلت فئتا شخصيات كارتونية، والكبار نسباً متباينة في قيمة التخيل، إذ كانت نسبة شخصيات كارتونية (٧٨،٧٧%) ، ونسبة الكبار (٢١،٢٣%) ؛ وتباينت فئات الشخصيات المجسدة للقيم الفرعية لقيمة الفهم والتفكير، واختلفت من قيمة إلى اخرى، ففي فئة شخصيات كارتونية بلغت نسبة قيمة الحث على التفكير (٧٩،٨٠%)، وشكلت نسبة فئة الكبار (٢٠،٢٠%) في الفئة نفسها، أما فئة شخصيات كارتونية فكانت نسبتها في الذاكرة (٤٢،٣١%)، ونسبة الكبار (٥٧،٦٩%)، وبلغت فئة شخصيات كارتونية في قيمة الذكاء (١٠٠%) ، ولم تشكل فئة الكبار نسبة تذكر في هذه الفئة والسبب في ذلك يعود إلى أنَّ الشخصيات الكارتونية في الرسوم المتحركة كانت اغلبها على هيئة اطفال، او حيوانات مما يسهل غرس القيم في عقول الاطفال بسهولة، اما فئة الكبار فبلغت اعلى نسبة في قيمة الذاكرة دون الفئات الاخر، وظهر ذلك جلياً في برامج البث المباشر مثل برنامج تسالي احلى عالم، وهو اشبه ببرامج المسابقات فيه الكثير من القيم التي تحث على الفهم، والتفكير. انظر جدول(٧)

جدول ( ٧ ) يبين فئات الشخصيات المجسدة للقيم الفرعية للقيم العلمية الرئيسة في قناة (mbc3)

الشخصيات المجسدة للقيمة	اكتساب وتعلم مهارات جديدة	العمل	المعلومات	البحث على القراءة	التخيل	البحث على التفكير	الذاكرة	الذكاء
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار

شخصيات كارتونية	الكلاب	المجموع
١٠٢٢٢	٨٠٧	١١٢٩٤
%٩٢٠٧١	%٧٢٠٢٩	%١٠٠
٧٥	-	٧٥
%١٠٠	-	%١٠٠
٧٨٦٤	٥٦٥	٨٤٢٩
%١٠٠	-	%١٠٠
٦٧٢	-	٦٧٢
%١٠٠	-	%١٠٠
١٦١	٤٤	٢٠٥
%٨٧٧٨	%١١٠٢١	%١٠٠
١١٨٥	٣٠٠	١٤٨٥
%٧٨٦٨٠	%٢٠٢٠٢	%١٠٠
٥٥	٧٥	١٣٠
%٢٠٢٤	%٦٠٧٠	%١٠٠
٢٢	-	٢٢
%١٠٠	-	%١٠٠
١٦٦٦١	١٧٦٨	١٨٤٢٩
%٧٢٠٦٠	%١٧٦٠	%١٠٠

### النتائج والاستنتاجات Results and conclusions

- ▶ تباينت درجة أهمية القيم العلمية في قناة ( mbc3 )، فكانت لقيمتي تعلم مهارات جديدة واكسابها ، والفهم والتفكير والتكرارات، النسب الأعلى بين فئات القيم العلمية الأخرى.
- ▶ تنوع البرامج في قناة ( mbc3 )، إذ كانت تركز على البرامج التي تتضمن الرسوم المتحركة، والأغاني وبعض البرامج المباشرة.
- ▶ ترمي برامج الأطفال الى زيادة ثقافة الطفل، عن طريق المعلومات الوفيرة التي احتوت عليها مضامين البرامج في قناة ( mbc3).
- ▶ تضمنت برامج الأطفال التي تعرضها قناة ( mbc3 )، على قيم ايجابية منها تعلم الأطفال اللغة الانكليزية، عن طريق برامج الرسوم المتحركة التي تبثها.
- ▶ تمثلت المجموعة القيمية العلمية الرئيسة لقناة ( mbc3 )، في ثلاث قيم وهي: قيم الثقافة، وقيم المعرفة، وقيم الفهم والتفكير.
- ▶ كانت لقيم اكساب، او تعلم مهارات جديدة اعلى نسبة في مجموعة القيم الفرعية لقيم الثقافة ، في حين شكلت قيم المعلومات اعلى قيمة في مجموعة قيم المعرفة، وبلغت قيمة الحث على التفكير اعلى نسبة في مجموعة القيم الفرعية لقيم الفهم والتفكير .
- ▶ تمثل الشخصيات المجسدة للقيمة في برامج الأطفال التي عرضتها قناة ( mbc3 )، بشخصيات كرتونية والكبار فقط.
- ▶ شكلت شخصيات كرتونية اعلى نسبة في قيم الثقافة من بين فئات الشخصيات المجسدة للقيم العلمية الرئيسة في قناة ( mbc3 )، في حين كانت فئة الكبار اعلى نسبة في قيم الفهم، والتفكير في مجموعة القيم العلمية الرئيسة التي عرضتها قناة ( mbc3 ) .

## المصادر باللغة العربية

- احمد محمد عبد الله. (٢٠٠٢). القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عين شمس، القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- احمد عبد الله الدكتوروي. (١٩٩٠). القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون -دراسة مقارنة - (رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة، جامعة عين شمس : قسم الاعلام وثقافة الطفل .
- اسيل وليد عبد اللطيف. (١٩٩٦). برامج الاطفال التلفزيونية (رسالة ماجستير غير منشورة) . بغداد، جامعة بغداد : كلية الآداب .
- اللجنة الدولية للصليب الاحمر. (٢٠١٩). اتفاقية حقوق الطفل رقم ٢٦٠ لسنة ١٩٩٠، المادة الاولى. تم الاسترداد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر: <https://www.icrc.org/ar>
- اندرية جلوكسمان. (٢٠٠٠). عالم التلفاز بين الجمال والعنف . (وجيه عبد المسيح، المترجمون) د.م: المجلس الاعلى للثقافة والفنون.
- انور حسين عبد الرحمن. (٢٠٠٧). الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية . بغداد، جامعة بغداد: كلية التربية الاساسية.
- بخوش فاطمة. (٢٠١٧). برامج الاطفال وسؤال القيمة . مجلة العلوم الانسانية (٤٧).
- بسام المشاقبة. (٢٠١٠). مناهج البحث العلمي وتحليل الخطاب (الإصدار ط١). عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- تسنيم احمد مخيمر. (٢٠١٥). القيم في برامج الأطفال التلفزيونية: برامج mbc3 نموذجا (دراسة تحليلية) (رسالة ماجستير غير منشورة) . عمان، الأردن، جامعة الشرق الاوسط: كلية الاعلام .
- تيسير صبحي يامين، و دلال ملحس اسنيتية. (٢٠٠٢). دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية. مجلة مركز البحوث التربوية، ١١ (٢١)، ١٦٥-١٢٩ .
- جبر مجيد العتابي. (١٩٩١). طرق البحث الاجتماعي . العراق، جامعة الموصل: دار الكتاب للطباعة والنشر.
- حامد عبد السلام زهران. (١٩٧٧). علم النفس الاجتماعي (الإصدار ط ٤). القاهرة: عالم الكتب.
- حسين، سمير محمد. (١٩٩٩). تحليل المضمون (الإصدار ط ٢). القاهرة: عالم الكتب.
- حلمي الوكيل. (٢٠٠٠). تطوير المناهج: أساليبه، أسسه، أساليبه، خطواته، معوقاته . القاهرة: دار الفكر العربي.
- حمد الرشيد. (٢٠٠٠). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت : دراسة ميدانية . المجلة التربوية، ١٤ (٥٦)، ١٣ - ٦٣ .
- خلف نصار الهييتي. (١٩٧٨). القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية ٦١. تأليف سلسلة دراسات (المجلد ١٤٤). منشورات وزارة الثقافة والفنون.
- سهير محمد بسينيوني. (١٩٨٧). القيم المتضمنة في بعض برامج التلفزيون الموجهة الى الأطفال في مصر (رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة، جامعة طنطا : كلية التربية.
- سهير فراس السوداني. (٢٠٠٩). البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال . عمان: كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع .
- سينهات محمد عن الدين. (٢٠١٠). القيم الثقافية في برامج الأطفال في القنوات الناطقة بالكرديّة (طروحة دكتوراه غير منشورة) . بغداد ، جامعة بغداد: كلية الاعلام.
- عبد السلام جودت. (كانون الاول ٢٠١٣). القيم العلمية المصاحبة للتفكير العلمي لدى طلاب كلية التربية الاساسية وعلاقتها ببعض المتغيرات . مجلة كلية التربية الاساسية (١٤).
- عبد الودود مكروم. (٢٠٠٤). القيم ومسئوليات المواطنة . القاهرة: دار الفكر العربي.
- غرانت نوبل. (د.ت). ما الذي يجب أن يعرفه الآباء عن الأطفال والتلفزيون (الإصدار ط٣). (أديب خضور، المترجمون) دمشق: الطفل والتلفزيون المكتبة الإعلامية.
- فاضل صالح السامرائي. (٢٠٠٣). معاني النحو (الإصدار ط ٢). بغداد: دار الفكر للطباعة والنشر.
- فيلش لورينزو. (٢٠٠٠). التلفزيون في الحياة اليومية. (وجيه سمعان عبد المسيح، المترجمون) المغرب: المجلس الأعلى للثقافة.
- قناة mbc3 (١٥ ديسمبر، ٢٠١٩). نبذة حول تأسيس القناة. تم الاسترداد من قناة/ <https://mb3.mbc.net>
- ماجد زكي الجلاذ. (٢٠٠٦). تعلم القيم وتعليمها (الإصدار ط ٢). (ابو طالب، المحرر) عمان: دار المسيرة.
- محمد عابد الجابري، احمد صدقي الدجاني ، و آخرون. (١٩٩٥). المثقفون في الحضارة العربية الاسلامية المثقف العربي همومه وعطاهه . (انيس صايغ، المحرر) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- محمد سعيد. (١٩٩٠). علم النفس الفني . بغداد، جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة.
- معجم المعاني الجامع. (١٠ آذار، ٢٠١٩). تعريف ومعنى الذكاء. تم الاسترداد من المعاني ( لكل رسم معنى):



- نصر الدين العياضي. (٢٠١١). مقدمة في نقد التلفزيون (الإصدار ط١). عمان: الأفاق المشرقة للنشر والتوزيع، ويكيبيديا . (٣ ديسمبر، ٢٠٢٠). تعريف الفهم. تم الاسترداد من موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة: <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ويكيبيديا. (٣ كانون الثاني، ٢٠٢٠). تعريف التفكير. تم الاسترداد من موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة: <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ويكيبيديا. (٣ كانون الثاني، ٢٠٢٠). تعريف النكاه. تم الاسترداد من موقع ويكيبيديا: الموسوعة الحرة: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

## References

1. Bassam Al-Mashagbeh, Scientific Research Methods and Discourse Analysis, 1st Floor, Amman, Osama House for Publishing and Distribution, 2010, p. 63
2. Khalaf Nassar Al-Heiti, The Values in Iraqi Children's Journalism, Publications of the Ministry of Culture and Arts, Iraq, Series of Studies (144), 1978, p. 61
3. Anwar Hussein Abdul Rahman, Methodological Patterns and their Applications in Humanities and Applied Sciences, University of Baghdad, College of Basic Education, 2007, p. 18
4. Seenhat Muhammad Izz al-Din, Cultural Values in Children's Programs in Kurdish-speaking Channels, Unpublished PhD thesis, University of Baghdad, College of Information, 2010
5. Fadel Saleh Al-Samarrai, The Meanings of Grammar, 2nd edition, Baghdad, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 2003, p. 14
6. Muhammad Abed Al-Jabri, Ahmad Sidqi Al-Dajani and others, Intellectuals in the Arab Islamic Civilization, the Arab Intellectuals, His Concerns and Giving, Prepared by: Anis Sayeh, Beirut, Center for Arab Unity Studies, 1995, p. 40
7. d. Jabr Majid Al-Atabi, Social Research Methods, Dar Al-Kitab for Printing and Publishing, University of Mosul, 1991, p. 16
8. Wikipedia, the free encyclopedia, Definition of thinking, for more see: <https://ar.wikipedia.org/wiki>, The date of entry to the site 3/1/2020
9. Wikipedia, the free encyclopedia, Definition of understanding. For more see: <https://ar.wikipedia.org/wiki>, The date of entry to the site 3/1/2020
10. "Definition and Meaning of Intelligence in the Comprehensive Dictionary of Meanings - Arabic-Arabic Dictionary", www.almaany.com, accessed on 3/10/2019.
11. Wikipedia, the free encyclopedia, Definition of intelligence, for more see: <https://ar.wikipedia.org/wiki>, The date of entry to the site 3/1/2020
12. Andrei Gluxman, TV scientist between beauty and violence, (translated by Wajih Abdel-Messih), Supreme Council for Culture and Arts, 2000.
13. Khalaf Nassar Al-Haiti, previous source, p. 72.
14. Samir Muhammad Hussein, Content Analysis, 2nd Edition, Cairo, The World of Books, 1999, p. 226
15. Suhair Mohamed Basiouni, The Values Included in Some Television Programs for Children in Egypt, Unpublished Master Thesis, University of Tanta, Faculty of Education, 1987.
16. Ahmed Abdullah Al-Dakroury, Educational Values for the Egyptian Child through Radio and Television - A Comparative Study - Unpublished Master Thesis, Ain Shams University, Department of Information and Child Culture, 1990, p. 607
17. Ahmad Muhammad Abdullah, The Values Reflected by Children's Programs in Arab Satellite Channels, Unpublished Master Thesis, Ain Shams University, Institute of Higher Studies for Childhood, 2002
18. Seenhat Muhammad Ezzeddine, Cultural Values in Children's Programs in Kurdish-speaking Channels, previous source.
19. Tasnim Ahmad Mukhaimar, Curator in Children's TV Programs - mbc3 programs as a model, unpublished Master Thesis, Middle East University, College of Information, 2015.
20. Hamed Abdel Salam Zahran, Social Psychology, 4th floor, Cairo, The World of Books, 1977, pp. 209-210.

21. Aseel Walid Abdul Latif, Children's TV Programs, Unpublished Master Thesis, University of Baghdad, College of Arts, 1996, p. 44
- 22 Mbc3 channel, about the establishment of the channel, for more see: <https://mb3.mbc.net/> entry date to the website 12/15/2019
23. The International Committee of the Red Cross, Convention on the Rights of the Child No. 260 of 1990, Article One, for more see: <https://www.icrc.org/en/> Authorization date 12/20/2019
24. Majed Zaki Al-Jallad, Learning and Teaching Values, 2nd edition, Dar Al-Masirah, Amman 2006, pp. 19-20. 19 Abu Taleb
25. Muhammad Saeed, Technical Psychology, University of Baghdad, College of Fine Arts, 1990, p. 126.
26. Dalal Staita, and Tayseer Subhi, A Comparative Study between Cognitive, Social, Cultural, Scientific, and Ethical Values for Students of Al-Bayt University and the University of Jordan, Journal of the Educational Research Center, Qatar University, 2002, p. 76.
27. Hamad Al-Rashid, Some Factors Related to Educational Values among Students of the College of Education at Kuwait University: A Field Study, Educational Journal, Scientific Publishing Council at Kuwait University, 14, (56), 2000, pp. 13-63.
28. Helmy El-Wakeel, Curriculum Development: Reasons, Foundations, Methods, Steps, and Obstacles. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2000.
29. Abdel-Wadood Makroum, Values and Responsibilities of Citizenship. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2004.
30. Hamad Al-Rashid, previous source, p. 18.
31. D. Abdel-Salam Jawdat, the scientific values accompanying the scientific thinking of students of the College of Basic Education and its relationship to some variables, Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, No. 14, December 2013, p. 6.
32. Nasr Al-Din Al-Ayyadi: An Introduction to TV Criticism, 1st edition, Amman, Bright Horizons for Publishing and Distribution, 2011, p. 270.
33. Grant Noble, What Parents Should Know About Children and Television, The Child and Television, Translated by Adib Khaddour, 3rd Edition, Media Library, Damascus, pp. 33 and p. 73.
34. Nasr al-Din Al-Ayyadi, An Introduction to TV Criticism, previous source, p. 721.
35. Phelps Lorenzo, Television in Everyday Life, translated by Wajih Samaan Abdel-Messih, Supreme Council of Culture, Morocco, 2000, pp. 52-59.
36. Bakhouch Fatima, Children's Programs and the Question of Value,, Journal of Humanities, University of Algeria, No. 47, 2017, p. 345.
37. Suhairvars Al-Suwaidani: TV Programs and Children's Values ,, Oman, Treasures of Scientific Knowledge for Publishing and Distribution 2009, p. 12.

(<sup>1</sup>) رالف وايت باحث امريكي ويعرف تصنيفه بتصنيف وايت وقد نشره عام ١٩٤٧ بعنوان (boy blak) في جريدة علم النفس الاجتماعي  
 (٢) استخدمه خلف نضار الهيتي عام ١٩٧٨ في دراسته للقيم السائدة في صحافة الاطفال واستخدمه هادي نعمان الهيتي في دراسته صحافة الاطفال عام ١٩٧٩ بعد اجراء التعديلات المناسبة  
 والمفيدة للتحليل والتي تتلدم مع مضمون الرسالة الاعلامية في برامج الاطفال.  
 (٣) تتكون دلالة الجملة العربية من دلالة اما قطعية اي تكل على معنى واحد ودلالة احتمالية اي تحتمل اكثر من معنى.  
 (٤) الذكاء في علم النفس: (هو القدرة على التحليل، والتمييز، والاختيار، والتكيف، والتأقلم تجاه المواقف المختلفة).  
 (٥) الذكاء الاجتماعي: (فهو حسن التصرف في المواقف الاجتماعية).  
 (٦) الذكاء الاصطناعي ويقصد به: (ذكاء الحاسبات، أو قدرة أي آلة، أو جهاز على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج إلى ذكاء).  
 (٧) الرسوم المتحركة: فهي مجموعة من الصور التي تمر بسرعة معينة: لتخدع العين البشرية، إذ أن الصورة بها حركة معتمدة على الخداع البصري، وتظل ثابتة على العين بمقدار ٢٠/١ الثانية ومن ثم يتم تبديلها، وهو قالب فني الإنتاج افلام سينمائية يقوم فيه منتج الفيلم باعداد رسوم للحركة بدلاً من تسجيلها بالآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة، ويستدعي إنتاج فيلم للرسوم المتحركة تصوير سلسلة من الرسوم، أو الأشياء واحد تلو الآخر، إذ يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسم واحد من الرسوم، ويحدث تغيير طفيف في الموضع للمنظر، أو الشيء الذي تم تصويره من اطار الى اخر، وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الأشياء وكأنها تتحرك.